

الأثر الصوتي وانعدامه في وصل الكلمات القرآنية وفصلها.

phonetic effect in linking and separating Qur'anic words

الباحث الأول: بلال بن سليمان

جامعة الجزائر (01) بن يوسف بن خدة - كلية العلوم الإسلامية - b.benslimane@univ-alger.dz

الباحث الثاني: د. حورية عيب

جامعة الجزائر (01) بن يوسف بن خدة - كلية العلوم الإسلامية - abib.houria@live.fr

تاريخ النشر: 2022/04/15..	تاريخ القبول: 2021/05/27	تاريخ الإرسال: 2021/05/03
Abstract:	الملخص:	
This study aims to show phonetic effect in linking and separating Qur'anic words. The linkage between Qur'anic words in Ottomanic graphic can be caused by the phonetic effect taking place between the last sound of the first word and the first sound of the next word, thus, the calligraphy is built on the vocal, and words may be separated when this phonetic sound exists between two words because its writer built the calligraphy on the source and some words may be separated in Quran without the existing of a contraction between them, but they may be separated in other cases. Calligraphy scholars' justifications of linking words without existing of contraction are variant. Sometimes, it was justified by the numerous utilisations, abbreviations and lightening, and sometimes, by taking into consideration cessation and beginning of the word. Some other times, it is justified by the meaning or the grammatical case and the number of syllables of words may influence linking of two words and whenever the number of the word's	تهدف هذه الدراسة إلى بيان الأثر الصوتي وانعدامه في وصل الكلمات القرآنية وفصلها، فقد يكون اتصال الكلمات القرآنية في الرسم العثماني سببه التأثير الصوتي الذي يحدث بين آخر الصوت من أصوات الكلمة الأولى، ومع أول الصوت من الكلمة الثانية، فيبنى الخط على اللفظ، وقد تفصل الكلمات مع وجود هذا التأثير الصوتي بين الكلمتين، لأن الكاتب الذي كتب بنى الخط على الأصل، وقد تتصل بعض الكلمات في المصحف دون أن يكون هناك إدغام بين الكلمتين، وقد تفصلان في مواطن أخرى. وقد تنوعت تعليقات علماء الرسم في وصل الكلمتين من غير وجود إدغام، فتارة غُلِّل وصل الكلمتين بكثرة الاستعمال والاختصار والاستخفاف، وتارة أخرى بمراعاة الوقف والابتداء على الكلمة، وتارة يكون للمعنى أو الموقع النحوي دور في قضية المقطوع والموصول، وقد يكون لعدد مقاطع الكلمات دور في وصل الكلمتين، فكلما قلَّ عدد مقاطع الكلمة مالت نحو الاتصال بغيرها، وقد يكون التقليل من عدد الوحدات والحروف سبباً في وصل	

الكلمتين.	syllables is low, it tends to be linked to others, reducing the number of units and letters may be a cause of linking of two words.
كلمات مفتاحية: الصّوت؛ الوصل؛ الفصل؛ الكلمات القرآنية.	Key words: Sound, linking, separation, Qur'anic words.

المؤلف المرسل: بلال بن سليمان، الإيميل: b.benslimane@univ-alger.dz

1. مقدمة:

يعتمد نظام الكتابة العربية في تمثيل الكلمات على فصل كلّ كلمة مما قبلها وما بعدها، ويُنظر إليها مفردةً، فتُكتب بصورتها مبدوءاً بها وموقوفاً عليها، فحقّ كلّ كلمة أن تقع مفصولة في الكتاب مما قبلها وما بعدها، ليدل كلّ على ما وضع له مفرداً.

وتتميز الكتابة العربية باتصال حروفها في الكلمة الواحدة، فكلّ حرف من حروف العربية يمكن أن يتصل بما بعده أو بما قبله من الكلمة إلا ستة أحرف لا تتصل بما بعده، وهي: الألف، والذال، والذال، والراء، والزاي، والواو.

وعلى هذا الأصل يجب أن نفصل كلّ كلمة تدل على معنى عن الكلمة الأخرى، ولكننا نجد بعضها جاءت على خلاف الأصل، فوصلت بما قبلها أو بما بعدها، وأغلب هذه الكلمات المؤلفة من حرف واحد مما لا يمكن أن يُبتدأ بها أو لا يُوقَف عليها، مثل باء الجر ولامه وكافه، ومثل حروف القسم، ومثل لام التعريف لأنها على حرف واحد، وإنما لحقها ألف الوصل لسكونها، ومما يجب وصله بما قبله الضمائر البارزة المتصلة، ونون التوكيد، وعلامة التانيث، والتثنية، والجمع، وما تركب تركيب منج وغيرها.

وهناك كلمات جاءت موصولة في موضع ومفصولة في موضع آخر، وتظهر لنا هذه الظاهرة في رسم المصاحف العثمانية بوضوح، وأكثر ما تكون في الكلمة المكونة من حرفين.

ولقد ألف العلماء القدماء كتباً مستقلة في المقطوع والموصول في القرآن الكريم، وكذلك أفرد علماء الرسم لهذه الظاهرة فصلاً مستقلاً في كتبهم، عرضوا فيه للكلمات التي تُوصل وتُقطع، وتباينوا في طريقة عرضهم لهذه الكلمات.

وقد صنّف بعضهم هذه الكلمات وجعلها في قسمين: ما يقع في المدغم، وما يقع في غير المدغم.

وهو تصنيف موضوعي يمكن على أساسه دراسة الأثر الصوتي وانعدامه في وصل الكلمات القرآنية وفصلها، من خلال هذه الإشكالية المطروحة:

• هل لوصل الكلمات القرآنية أثر صوتي يحدث بين آخر الصوت من أصوات الكلمة الأولى، ومع أول الصوت من الكلمة الثانية؟

• وهل تُفصل الكلمتان مع وجود هذا التأثير الصوتي بين الكلمتين؟

• وهل تتصل بعض الكلمات في المصحف الشريف دون أن يكون هناك إدغام بين الكلمتين؟

لفك خيوط هذه الإشكالية، والإجابة عن تساؤلاتها، كان من المناسب اتباع الخطة الآتية:

المبحث الأول: وصل الكلمات القرآنية وفصلها بسبب الإدغام.

المطلب الأول: الوصل والفصل في الكلمة القرآنية بسبب الإدغام.

المطلب الثاني: تعليقات وصل الكلمة القرآنية وفصلها بسبب الإدغام.

المبحث الثاني: وصل الكلمات القرآنية وفصلها من غير إدغام.

المطلب الأول: الوصل والفصل في الكلمة القرآنية من غير إدغام.

المطلب الثاني: تعليقات وصل الكلمة القرآنية وفصلها من غير إدغام.

الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث.

2. المبحث الأول: وصل الكلمات القرآنية وفصلها بسبب الإدغام.

قد يكون اتصال الكلمات القرآنية في الرسم العثماني سببه التأثير الصوتي الذي يحدث بين آخر الصوت من أصوات الكلمة الأولى، ومع أول الصوت من الكلمة الثانية، فيُبنى الخط على اللفظ، وقد تُفصل الكلمتان مع وجود هذا التأثير الصوتي بين الكلمتين، لأن الكاتب الذي كتب بنى الخط على الأصل، وعرض علماء الرسم لكلمات في الرسم العثماني جاءت موصولة أو مفصولة، قد بُنيت على هذا الأساس^[1]، منها:

1. ﴿أَنْ لَا﴾: رُسِمَت الألف متصلة باللام من غير نون بينهما ﴿أَلَا﴾ في جميع القرآن الكريم، إلا في عشرة مواضع، رُسِمَت فيها مقطوعة^[2] ﴿أَنْ لَا﴾، وموضع مُخْتَلَفٌ فيه، وهي كالأتي: الأعراف، الآية: [105]، والأعراف، الآية: [169]، والتوبة، الآية: [118]، وهود، الآية: [14]، وهود، الآية: [26]، والحج، الآية: [26]، ويس، الآية: [60]، والدخان، الآية: [19]، والممتحنة، الآية: [12]، والقلم، الآية: [24]^[3].

أما الموضع المختلف فيه ففي سورة الأنبياء، وهو قوله تعالى: ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ﴾ [الأنبياء: 87]، فقد كتب في بعض المصاحف بالنون، وفي بعضها الآخر بغير نون، وقد رجّح الإمام أبو داود سليمان بن نجاح رسمه بالنون حيث قال: "وأنا أستحب كُتِبَ الذي في الأنبياء بالنون مثل العشرة المذكورة" [4]، وقد رسم في معظم المصاحف المطبوعة بالنون.

2. ﴿أَنْ لَّنْ﴾: رُسِمَتْ في جميع القرآن الكريم مقطوعة بالنون، إلّا في موضعين رُسِمَتْ فيهما (أَنْ) المصدرية متصلة بـ (لن) الناصبة من غير نون تفصل بين الألف واللام هكذا: ﴿أَلَّنْ﴾، أحدهما في قوله تعالى: ﴿لَّنْ نَّجَّ عَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا﴾ [الكهف: 48]، والثاني قوله تعالى: ﴿أَلَّنْ نَّجَّ مَعَ عِظَامَهُ﴾ [القيامة: 03] [5].

إلّا ما رواه أبو عمرو الداني من قول بعضهم: في المزمل ﴿عَلِمَ أَنْ لَّنْ نُّحِ صُوءُ﴾ [المزمل: 20]، موصول [6]، وقال علي القاري: "ولعلّ الشيخ اختار الفصل الذي هو الأصل، ولهذا لم يتعرض لبيان الخلاف فيه" [7]، والأشهر فيه القطع وبه العمل [8].

3. ﴿أَنْ لَّوْ﴾: رُسِمَتْ مقطوعة في جميع القرآن الكريم بالنون، إلّا موضع سورة الجن فجاءت موصولة من غير نون ﴿أَلْوْ﴾، في قوله تعالى: ﴿وَأَلْوِ أَسْ تَقُومُوا﴾ [16] [9].

4. ﴿إِنْ مَّا﴾: رُسِمَتْ موصولة في جميع القرآن من غير نون ﴿إِمَّا﴾، إلّا في موضع واحد فجاءت مقطوعة ﴿إِنْ مَّا﴾، وهي قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مَّا نُرِيَنَّكَ﴾ [الرعد: 40] [10].

5. ﴿إِنْ لَمْ﴾: رُسِمَتْ مقطوعة في جميع القرآن، إلّا في موضع واحد فهي موصولة من غير نون ﴿إِلَمْ﴾، وهي قوله تعالى: ﴿فَلَا لَمْ يَسْ جَيُّوْا لَكُمْ﴾ [هود: 14] [11].

أما (أَنْ) المصدرية مع (لم) فاتفقت المصاحف على قطعها حيث وقعت، نحو قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رُتُّكَ﴾ [الأنعام: 131] [12].

6. ﴿أَمْ مِّنْ﴾: رُسِمَتْ في جميع القرآن موصلة ﴿أَمِّنْ﴾، إلّا في أربعة مواضع جاءت فيها مقطوعة، وفي النساء، الآية: [109]، والتوبة، الآية: [109]، والصفات، الآية: [11]، وفصلت، الآية: [40]، فإن أتى بعدها (ما) رُسِمَتْ موصولة في جميع القرآن، نحو قوله تعالى: ﴿أَمَّا أَشْ تَمَلَّكَ عَلَيَّ هِرْ أَرْ حَامُ أَلْ أَتَشْيِي نِ﴾ [13].

7. ﴿مِّنْ مَّا﴾: رُسِمَتْ موصولة من غير نون ﴿مَّمَّا﴾ في جميع القرآن، إلّا في ثلاثة مواضع رُسِمَتْ مقطوعة بالنون، وفي النساء، الآية: [25]، والروم، الآية: [28]، والمنافقون، الآية: [10] [14]، مع خلاف في موضعي الروم [15] والمنافقين [16].

8. ﴿عَنْ مَّا﴾: رُسِمَتْ موصولة من غير نون ﴿عَمَّا﴾ في جميع القرآن، إلّا موضعاً واحداً فهي مقطوعة، وهو قوله تعالى: ﴿عَنْ مَّا تُهَوَّا﴾ [الأعراف: 166] [17].

هذه هي المواضع التي ذكرها علماء الرسم مما جاءت مقطوعة مرة، وموصولة مرة أخرى في رسم المصحف مما وقع في المدغم وعليها جاءت المصاحف المطبوعة.

1.2 المطلب الأول: الوصل والفصل في الكلمة القرآنية بسبب الإدغام.

جاءت ظاهرة المقطوع والموصول مما وقع في المدغم في بعض المصاحف المخطوطة وفق ما ذكره علماء الرسم من مواضع المقطوع والموصول، إلا أننا نجد أنها جاءت في المصحف الحسيني في خمسة مواضع خلاف ذلك، وهي إمّا مقطوعة، أو موصولة.

الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿أَمْ مِّنْ أَسْسٍ﴾ [التوبة: 109]، فقد جاءت في المصحف الحسيني موصولة من غير نون.

الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ﴾ [الأنبياء: 87]، جاءت في المصحف الحسيني موصولة من غير نون.

الموضع الثالث: قوله تعالى: ﴿كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا﴾ [الجاثية: 08]، جاءت في المصحف الحسيني موصولة من غير نون.

الموضع الرابع: قوله تعالى: ﴿وَأَلْوِ اسْمُ تَقْمُو﴾ [الجن: 16]، جاءت في المصحف الحسيني مقطوعة بالنون.

الموضع الخامس: قوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَن لَّنْ نُّحِصُّهُ﴾ [الزمل: 20]، جاءت في المصحف الحسيني موصولة من غير نون.

وقد أشار علماء الرسم إلى أن موضع التوبة ﴿أَمْ مِّنْ أَسْسٍ﴾ جاء مقطوعاً، ولم نجد من علماء الرسم من نصَّ على وصل هذا الموضع، فقد أجمع علماء الرسم على أن هذا الموضع رسم مقطوعاً بميمين^[18].

أما موضع الأنبياء، وهو قوله تعالى: ﴿أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ﴾، فقد أشار علماء الرسم إلى أنه في بعض المصاحف موصول بغير نون، فقد روى المهداوي عن نصير أنه قال: "وهو في بعض المصاحف بنون، وفي بعضها بغير نون"^[19].

وكذلك نصَّ على هذا الإمام الداني في المقنع في باب ما اختلفت عليه مصاحف الأمصار^[20]، وذكر الإمام أبو داود الخلاف فيه في مختصر التبيين، ورجح فيه القطع بالنون، فقال: "وأنا أستحب كتب الذي في الأنبياء بالنون مثل العشر المذكورة"^[21]، لذا جاء في المصاحف المطبوعة مقطوعاً بالنون.

وجاء هذا الموضع موصولاً بغير نون في مصحف الآثار التركية، موافقاً لما جاء في المصحف الحسيني^[22].

أما موضع الجاثية، وهو قوله تعالى: ﴿كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا﴾، فلم نجد من علماء الرسم من نصَّ على وصله، ولعلَّ هذا يندرج في ما ذكره علماء الرسم من اتفاق المصاحف على قطع (أن) المصدرية إذا جاء بعدها (لم).

أما موضع سورة الجن، وهي قوله تعالى: ﴿وَأَلَوْ أَسْمِعْتَهُمْ﴾، فلم يتعرض علماء الرسم المتقدمون لمسألة وصل (أن) أو قطعها عن (لو)، إلاّ أبداً داود سليمان بن نجاح، إذ قال: "واعلم أنّ جملة الوارد من كلمة ﴿أَن لَّوْ﴾ في كتاب الله عز وجل بالنون على الأصل ثلاثة مواضع، هنا: ﴿أَن لَّوْ يَنْشَأَ أَصْبَهُمْ بِذُنُوبِهِمْ﴾ [الأعراف: 100]، وفي الرعد: ﴿أَن لَّوْ يَشَاءَ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعاً﴾ [الرعد: 31]، وفي سبأ: ﴿أَن لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ أَلْغَيْبَ﴾ [سبأ: 14]، ليس في القرآن غيرهن، وكلّها كُتِبَتْ بالنون على الأصل، وسائرهما بغير نون على الإدغام" [23].

يفهم من كلام أبي داود هذا أنّ موضع الجن رُسم موصولاً، وهو الذي صرّح به الضباع في سبيل الطالبين في المسألة الثانية من باب المقطوع والموصول، فقال: "ووقعت في الأعراف والرعد وسبأ والجن، ولم يتعرض لها أبو عمرو، وذكر أبو داود في التنزيل قطعها في غير سورة الجن، ووصلها فيه، وعليه العمل" [24].

لذا جاءت موصولة من غير نون في مصاحف أهل المشرق اعتماداً على ما جاء عن أبي داود، في حين وردت مقطوعة بالنون في مصاحف أهل المغرب.

وقد ذكرت مقطوعة بالنون في مصاحف مخطوطة قديمة، كمصحف الآثار التركية، ومصحف طوب قابي سرايي [25].

أما وصل (أن) بـ (لن) في موضع المزمل من قوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَن لَّنْ نُّحِصُّهُ﴾، فقد ذكر علماء الرسم الخلاف فيه، فقال ابن معاذ الجهني: "واختلفت المصاحف في المزمل في قوله: ﴿عَلِمَ أَن لَّنْ نُّحِصُّهُ﴾، فكتب في بعضها بالنون بعد الألف، وفي بعضها بحذف النون" [26]، وهو ما رواه الداني في المقنع من قول بعضهم بالوصل [27].

2.2 المطلب الثاني: تعليقات وصل الكلمة القرآنية وفصلها بسبب الإدغام.

ذهب علماء الرسم والإملاء إلى أنّ رسم الكلمات موصولة سببه الإدغام، فعندما تلتقي النون الساكنة، أو الميم الساكنة في آخر الكلمة الأولى مع حرف مماثل أو مقارب لها في المخرج في أول الكلمة الثانية يحصل فيها تأثير صوتي فيدغم الحرفان، والإدغام - كما يقول علماء الأصوات - أعلى صور المماثلة بين الأصوات، فإذا كانت المضارعة تؤدي إلى تقريب صوت من صوت، فإنّ الإدغام يؤدي إلى قلب الصوت إلى مثل نظيره، ونطقهما نطقاً واحداً [28]، وبذلك يُبنى الرّسم على اللفظ، وقد لا يعتدّ الكاتب بهذا التأثير ويبنى الرسم على الأصل فيفصل الكلمتين.

وقد أشار أبو بكر الأنباري إلى ذلك في أكثر من موضع منه، وهو يتحدث عن وصل ﴿أَن لَّا﴾، وفصله، فقال: "فالمواضع التي كُتِبَتْ فيها مقطوعة كُتِبَتْ على الأصل، لأنّ الأصل فيه ﴿أَن لَّا﴾، والمواضع التي كُتِبَتْ فيها موصولة بُنِيَ الخط فيها على الوصل، لأنّ الوصل فيه ﴿لَّا﴾ فأدغمت النون في اللام لقرب مخرجها منها، وذلك أنّ من (الفم) أحد عشر

مخرجاً، المخرج الخامس منها للام، والسادس للنون، فلما اندغمت النون في اللام صارتا لاماً مشددة، وبني الخط على اللفظ "[29]".

وقال في موضع آخر وهو يتحدث عن وصل ﴿أَمْ مِّنْ﴾ وفصلها: "فالذي كُتِبَ موصولاً الحجة فيه أنَّ ميم (أم) اندغمت في ميم (مَن) فصارتا ميماً مشددة، وبُني الخط على اللفظ، والذي كُتِبَ مقطوعاً كُتِبَ على الأصل "[30]".

وقال ابن معاذ الجهني عن وصل (أن) بـ (لا) : "والأصل في ذلك أن تُكتب بالنون، ومن كتبها بغير نون فإنَّه يذهب إلى أنَّها مدغمة في اللام، وهي غير ظاهرة في اللفظ، ولمن لا يدغم أن يكتبها بالنون "[31]".

ولعلَّ تصنيف الإمام المهدوي لباب المقطوع والموصول على أساس الإدغام وعدمه، فيه دلالة واضحة على أنَّ وصل الكلمتين في بعض المواضع سببه التأثير الصوتي بين الكلمتين "[32]".

قال إِيَاد السامرائي: "فكاتب المصحف قد يستجيب للفظ والوصل، والتأثير الصوتي لآخر الكلمة الأولى بأول الكلمة الثانية فيصلهما رسماً، أو قد يعتمد على أصل الكلمتين فيقطعهما، وهو اتجاه معروف نجده في المصاحف المخطوطة القديمة "[33]".

فهذه النصوص المتقدمة تمثل لنا اتجاه الكاتب في عصر كتابة المصاحف وبعده في تمثيل هذه الظاهرة، وهي أنَّ ما رُسِمَ مقطوعاً فقد رُسِمَ الكَاتِبُ على الأصل، وما رُسِمَ موصولاً منها فُبُنِيَ الخط فيها على اللفظ.

3. المبحث الثاني: وصل الكلمات القرآنية وفصلها من غير إدغام.

قد تتصل بعض الكلمات في المصحف الشريف دون أن يكون هناك إدغام بين الكلمتين، وقد تفصلان في مواطن أخرى، وقد عرض علماء الرسم لهذه الكلمات التي جاءت مقطوعة مرة، موصولة مرة أخرى في المصحف مما وقع في غير المدغم، وهي:

1. ﴿إِنَّ مَا﴾: رُسِمَت موصولة في جميع القرآن ﴿إِنَّمَا﴾ سوى موضع واحد في سورة الأنعام، الآية: [134]، فإنَّها مقطوعة "[34]".

أما قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ﴾ [النحل: 95] فمختلف فيه، فهو مقطوع في المصاحف القديمة، موصول في مصاحف أهل العراق، وهو الأثبت والأكثر وعليه العمل "[35]".

2. ﴿أَنَّ مَا﴾: إذا لم يدخل كاف التشبيه على (أَنَّ) ووقع بعدها (ما) رُسِمَت مقطوعة في موضعين، في الحج، الآية: [62]، ولقمان، الآية: [30]، وإذا دخل عليها كاف التشبيه رُسِمَت موصولة، نحو: ﴿كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ﴾ [الأنعام: 125] "[36]".

وأما قوله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمُ ثُمَّ مِّنْ شَيْءٍ﴾ [الأنفال: 41] فمختلف فيه، فهو مقطوع في المصاحف القديمة، وموصول في مصاحف أهل العراق، وهو الأثبت والأكثر وعليه العمل^[37].

3. ﴿أَيْنَ مَا﴾: رُسمت مقطوعة في جميع القرآن، إلا في موضعين، فهي موصولة ﴿أَيْنَمَا﴾ باتفاق، الأولى في البقرة، الآية: [115]، والثاني في النحل، الآية: [76].

واختلف في النساء: ﴿أَيَّ مَا تَكُونُوا﴾ [78]، وفي الشعراء: ﴿أَيَّ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ [92]، وفي الأحزاب: ﴿أَيَّ مَا تُقِفُونَ﴾ [61]، ففي بعض المصاحف مقطوع، وفي بعضها موصول^[38]، والذي عليه العمل في المصاحف وصل موضعي النساء والأحزاب، وقطع موضع الشعراء^[39].

4. ﴿فِي مَا﴾: رُسمت موصولة ﴿فِيمَا﴾ إلا أحد عشر موضعاً فهي مقطوعة، في البقرة، الآية: [240]، وفي المائدة، الآية: [48]، وفي موضعي الأنعام، الآية: [145]، والآية: [165]، وفي الأنبياء، الآية: [102]، وفي النور، الآية: [14]، وفي الشعراء، الآية: [146]، وفي الروم، الآية: [28]، وفي موضعي الزمر، الآية: [3]، والآية: [46]، وفي الواقعة، الآية: [61]، ومنهم من يصلها كلها ويقطع التي في الشعراء فقط^[40]، والعمل في المصاحف على قطع جميع المواضع المذكورة^[41].

5. ﴿كُلِّ مَا﴾: رُسمت موصولة ﴿كُلَّمَا﴾ في جميع القرآن، إلا في موضعين رُسمت فيهما مقطوعة، الأول في النساء، الآية: [91]، والثاني في إبراهيم، الآية: [34]^[42].

وجاء الخلاف في موضع سورة النساء، وروى بعضهم الخلاف في جميع القرآن^[43].

6. ﴿بِئْسَ مَا﴾: رُسمت موصولة ﴿بُئْسَمَا﴾ إذا لم تدخل عليها اللام أو الفاء، وذلك في ثلاثة مواضع، في موضعي البقرة، الآية: [90]، والآية: [93]، وفي الأعراف، الآية: [150]^[44]، ونقل الخلاف في الموضع الأخير من البقرة [93]، والأعراف [150]^[45].

7. ﴿كَيْ لَا﴾: رُسمت مقطوعة في كل القرآن، إلا أربعة مواضع جاءت موصولة ﴿لَكَيْلًا﴾، في آل عمران، الآية: [153]، وفي الحج، الآية: [5]، وفي الأحزاب، الآية: [50]، وفي الحديد، الآية: [23]، وذكر بعضهم الخلاف في موضع آل عمران^[46].

8. ﴿لَامِ الْجُرُ﴾: اتفقت المصاحف على وصل لام الجر بمجرورها في جميع القرآن، إلا في أربعة مواضع، فإنها مقطوعة، في النساء، الآية: [78]، وفي الكهف، الآية: [49]، وفي الفرقان، الآية: [7]، وفي المعارج، الآية: [36]^[47].

9. ﴿يَوْمَ هُمْ﴾: رُسِمَتْ موصولة حيث جاءت ﴿يَوْمَهُمْ﴾، إلا في موضعين، الأول في غافر، الآية: [16]، والثاني في الذاريات، الآية: [13]، لأتھما في موضع رفع [48].

10. ﴿ابْنُ أُمِّ﴾: رسموا الذي في الأعراف، الآية: [150] مقطوعاً باتفاق، ورسموا الذي في طه، الآية: [94] موصولاً باتفاق [49].

هذه المواضع التي نصَّ عليها علماء الرسم مما وقع فيه الموصول والمقطوع من غير المدغم.

1.3 المطلب الأول: الوصل الكلمة القرآنية وفصلها من غير إدغام.

جاءت المصاحف المخطوطة موافقة لظواهر المقطوع والموصول مما وقع في غير المدغم التي ذكرها علماء الرسم، إلا أننا نجد ثمانية عشر موضعاً في بعض المصاحف المخطوطة كالمصحف الحسيني جاءت خلاف ذلك، وهي:

1. ﴿أَنَّ مَا﴾: جاءت مقطوعة في موضع سورة لقمان، الآية: [27] مع حذف الألف (صورة الهمزة).

2. ﴿أَيْنَ مَا﴾: جاءت موصولة في موضع سورة الشعراء، الآية: [92].

3. ﴿فِي مَا﴾: جاءت موصولة في أربعة مواضع، في البقرة، الآية: [240]، وفي المائدة، الآية: [48]، وفي النور، الآية: [14]، وفي الشعراء، الآية: [146].

وجاءت مقطوعة في خمسة مواضع، في موضعي البقرة، الآية: [229]، والآية: [234]، وفي الأنفال، الآية: [68]، وفي موضعي يونس، الآية: [19]، والآية: [93].

4. ﴿كُلَّ مَا﴾: جاءت موصولة في موضعين، الأول في سورة النساء، الآية: [91]، والثاني في سورة المؤمنين، الآية: [44].

وجاءت مقطوعة في موضعين أيضاً، الأول في سورة الأعراف، الآية: [38]، والثاني في سورة الملك، الآية: [8].

5. ﴿بِئْسَ مَا﴾: جاءت موصولة في موضعين، موضع اقترنت فيه الفاء، وهو سورة آل عمران، الآية: [187]، والثاني فيه اللام، وهو سورة المائدة، الآية: [63].

6. ﴿كَيْ لَا﴾: جاءت مقطوعة في موضع سورة آل عمران، الآية: [153].

والمتبع لكتب علماء الرسم يجد نصوصاً كثيرة تؤيد ما جاء في المصحف الحسيني وغيره من المصاحف المخطوطة العتيقة من هذه الظاهرة، وسأعرض لذلك بمثالين حتى لا يطول بنا المقام، ففي ما يخص وصل (ما) بأنَّ في موضع لقمان من قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي آلِ ٓأَرْضٍ﴾ [27]، فلم تذكر معظم كتب الرسم فيه القطع، بل نصت على أنَّ جميع ما في

القرآن موصول إلا موضع الحج [62]، ولقمان [30] فهما مقطوعان، وسائرهما موصول [50]، إلا أننا نجد الفلك آبادي ينص على قطعه، فقال: "﴿وَلَوْ أَنَّمَا﴾ مقطوع" [51].

وكذلك نجد صاحب كتاب الهجاء ينص على قطعه، وينسبه إلى ابن مهران، فقال في سورة الحج: ﴿وَأَنَّ مَا يَدَّغُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ آلٌ بَطْلٌ﴾ [62] حرفان، وكذلك في لقمان [27 و 30]، ولا رابع لهما، ذكره الإمام ابن مهران [52].

وقال في موضع سورة لقمان: "﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي آلٍ أَرَضٍ﴾ [27]، حرفان" [53].

وذكر المارغني التونسي أنه مقطوع عند بعضهم ولكنه لا يعول عليه [54].

وذهب الضباع إلى ما ذهب إليه المارغني من أن القطع لا يعول عليه، فقال: "وما ذكر بعضهم من قطع: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي آلٍ أَرَضٍ﴾ بلقمان لا يعول عليه لمخالفته لسائر المؤلفين" [55].

وبعيدا عن الأولى، والمعول عليه، فهذه النصوص تثبت أن بعض علماء الرسم نصّ على القطع في هذا الموضع، وعليه نجده جاء في عدد من المصاحف المخطوطة العتيقة، كمصحف الآثار التركية، والمصحف الحسيني، ومصحف صنعاء، ومصحف بوب قابي سرايي [56].

وأما قطع ﴿كَي﴾ عن ﴿لَا﴾ في موضع آل عمران، في قوله تعالى: ﴿لَكَي﴾ لَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ ﴾، فقد أثبت علماء الرسم الخلاف فيها، فعرض ابن معاذ الجهني لهذا الخلاف ورجح القطع [57]، ورى الداني القطع فيه عن محمد بن عيسى، ثم روى عن نصير اتفاق المصاحف على وصله وكذلك رسمه الغازي بن قيس [58].

وكان أبو داود دقيقاً في نسبة الخلاف في هذا الموضع إلى المصاحف، فنسب الخلاف فيه إلى أهل بغداد والشام خاصة [59]، ومن نقل الخلاف في موضع آل عمران السخاوي [60]، وابن وثيق الأندلسي [61]، والمارغني [62] وغيرهم، في حين ذهب المهدي إلى أنه مقطوع [63].

وجاءت أيضاً مقطوعة في مصحف الآثار التركية، والمصحف الحسيني، ومصحف صنعاء، ومصحف جامع عمرو بن العاص، ولوحات من مصاحف صنعاء، ومصحف طوب قابي سرايي [64].

وبهذا يكون ما جاء في المصاحف المخطوطة العتيقة من هذه الظاهرة تؤيده نصوص علماء الرسم.

2.3 المطلب الثاني: تعليقات وصل الكلمة القرآنية وفصلها من غير إدغام.

ذكر علماء الرسم والعربية أنّ ما رُسمَ مقطوعاً من هذه الكلمات فإنّما رُسم على الأصل^[65]، ومن ثمّ ما جاء على الأصل لا يحتاج إلى تعليل.

وأما ما جاء موصولاً من هذه الكلمات فقد اجتهد علماء الرسم والعربية في تعليل وصل هذه الكلمات، وتنوعت تعليلاتهم وآراؤهم، ويمكن أن نجملها في النقاط الآتية^[66]:

1. كثرة الاستعمال والاختصار، بسبب المجاورة والمصاحبة حتى صاروا كلمة واحدة، فوصلت للاختصار والاستخفاف.

قال المهدوي: "وإذا كُتِبَ موصولاً فلكثرة الاستعمال، حتى صاروا كلمة واحدة"^[67].

ونقل ابن معاذ الجهنّي عن الكسائي تعليلاً قريباً من تعليل المهدوي في كلّ موصول، فقال: "وقد احتج فيما وُصِلَ من الحروف أو فُصِّلَ، فقال: كلّ ما فُصِّلَ على الأصل، وكلّ ما وصلوه فعلى الاختصار والاستخفاف"^[68].

2. مراعاة الوقف والابتداء على الكلمة، فقد يكون هذا عاملاً مهماً في وصل الكلمة وفصلها، فقد حرص الكاتب على مراعاة لفظ الكلمات والوقف في الرسم، وقد ذكر العلماء أنّه لا يجوز الوقف على ﴿أَيَّنْ﴾ دون ﴿مَا﴾.

قال ابن الأنباري: "وكلّ ما في كتاب الله من ذكر ﴿أَيَّنَمَا﴾ على معنى الشرط لم يصح الوقف على ﴿أَيَّنْ﴾ دون ﴿مَا﴾ كقوله: ﴿أَيَّنَمَا يُوجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِحَيٍّ رٍ﴾ [النحل: 76]، وقوله: ﴿أَيَّنْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [الشعراء: 92 - 93]...، والوقف على ﴿أَيَّنْ﴾ جائز للمضطر، لأنّ المعنى: (أين الذين كنتم تعبدون، أين الذين كنتم تدعون)، وهما في المصحف حرف واحد، النون متصلة بالميم"^[69].

فما لا يصح الوقف عليه يجب أن يكتب موصولاً بما بعده، لأنّه لا يستقل بنفسه في النطق، والكتابة تراعي اللفظ.

3. المعنى أو الموقع النحوي للكلمة له أثر في وصل الكلمة أو فصلها، كقطع ﴿مَا﴾ إذا كانت بمعنى (الذي)، ووصلها إذا كانت غير ذلك، وأشار إلى ذلك كثيراً ابن معاذ الجهنّي، فقال في قطع ﴿أَنَّ﴾ عن ﴿مَا﴾: "وهكذا حق الكتابة فيه لأنّ معنى ﴿مَا﴾ ههنا معنى (الذي)"^[70].

وأما الموقع النحوي وأثره في وصل الكلمات وقطعها فأوضح مثال عليه وصل الضمير ﴿هُم﴾ إذا كان في محل جرٍّ، وقطعه إذا كان في محل رفعٍ.

قال ابن الأنباري عن قطع ﴿يَوْمَ هُمْ﴾ ووصلها: "وإنّما صار هذا حرفين لأنّ ﴿هُم﴾ في موضع رفع...، ﴿يَوْمَهُمْ﴾ حرف واحد لأنّ ﴿هُم﴾ في موضع خفض بإضافة ﴿الْيَوْمِ﴾ إليه، والخافض والمخفوض بمنزلة حرف واحد"^[71].

وقد أشار إلى هذا أيضًا الإمام الداني ^[72]، وأبو داود سليمان ابن نجاح ^[73]، وابن معاذ الجهني ^[74]، والسخاوي ^[75]، والمارغي ^[76]، وغيرهم من العلماء ^[77].

فما كان الضمير ﴿هُم﴾ في محل رفع فإنه قُطِعَ في الرسم عما قبله، أما إذا كان محل جر جاء موصولاً في الرسم، لأنّ المضاف جزءٌ من المضاف إليه.

4. قلة مقاطع هذه الكلمات، فتميل إلى الاتصال بغيرها، كما جاءت ذات الحرف الواحد متصلة بغيرها، وتَبَيَّنَ هذا التعليل غانم قدوري الحمد، واستدل له بوصل ﴿بُسْ﴾ إذا لم يتصل بها سابق، في حين إذا اتصل بها سابق (فاءً أو لامً) قُطِعَتْ ^[78]، فقال في ذلك: " ويبدو أنّ السبب الأساسي في ذلك هو كون هذه الكلمات قليلة المقاطع فتميل إلى الاتصال بغيرها كما جاءت الكلمات ذات الحرف الواحد متصلة بغيرها... "

ولعلّ وصل ﴿بُسَمًا﴾ أوضح مثالٍ وأدل من غيره على أنّ سبب وصل بعض الكلمات هو قلة عدد مقاطعها، فهي تميل إلى الاتصال بما يجاورها متى وجدت الفرصة لذلك، وقد اتصلت (ما) بكلمة (بُس) حين جاءت الأخيرة مجردة، ولكن حين استطالت باتصال اللام بها نجد أنّ (ما) تنفصل في الكتابة، وترسم هكذا ﴿لِبُسْ مَا﴾، وليس ذلك مقصوراً على اللام، فحين تتصل الفاء ببس تحدث نفس الظاهرة من انفصال (ما) عن بس كما مر بيان ذلك، ويبدو أنّ اتصال (ما) بحرف الجر (في) واتصال (لا) بـ (كي) قد كان سببه قلة حروف هذه الكلمات، فمال الكتّاب إلى جمعها في كلمة واحدة ^[79].

ويبقى هذا التعليل محل اجتهاد من غانم قدوري الحمد، فقد وجد خلاف ذلك في مصاحف مخطوطة قديمة، كالمصحف الحسيني، وهذا لا ينفي أن يكون لعدد المقاطع دوراً في وصل الكلمتين أو فصلهما، ولكن نقول: ليس هو السبب الرئيس ^[80].

وعلى العموم تبقى هذه التعليلات وجهات نظر محتملة، منها ما قارب الصواب وقد يكون هو مراد الكاتب، ومنها ما هو بعيد عن مراد الكاتب حين كتب المصاحف، ويبقى الأصل في ذلك أنّ الأمر في رسم المقطوع والموصول في عهد كتابة المصاحف فيه شيء من السعة والمسامحة، ولم تكن هناك قواعد وأصول يمكن اعتماد كتّاب المصاحف عليها في تمثيل ظاهرة المقطوع والموصول، وما هذا التنوع في صور المقطوع والموصول إلّا تعدد صور هجائية عرفتتها الكتابة المبكرة، ومثلتها المصاحف ^[81].

الخاتمة:

قد يستجيب كاتب المصحف للواقع النطقي للكلمتين، والتأثر الصوتي لآخر الكلمة الأولى بأول الكلمة الثانية فيصلها رسماً، والتأثر الصوتي في تجاور الحروف عامل مهم في تنوع ظواهر المقطوع والموصل في المصحف الشريف، فقد يُبنى الرسم على

اللفظ بسبب أثر الإدغام في تجاور الأصوات فُتُرسَم الكلمتان موصولتين، وقد لا يعتمد الكاتب بهذا الأثر بين الأصوات فيُبنى الرسم على الأصل فيفصل الكلمتين، ولهذا تنوعت الكلمات في المصاحف بين الوصل والوصل بسبب هذا التأثير.

وقد تنوعت تعليقات علماء الرسم في وصل الكلمتين من غير وجود إدغام، فتارة عُلِّل وصل الكلمتين بكثرة الاستعمال والاختصار والاستخفاف، وتارة أخرى بمراعاة الوقف والابتداء على الكلمة، وتارة يكون للمعنى أو الموقع النحوي دور في قضية المقطوع والموصول، وقد يكون لعدد مقاطع الكلمات دور في وصل الكلمتين، فكلما قلَّ عدد مقاطع الكلمة مالت نحو الاتصال بغيرها، وقد يكون التقليل من عدد الوحدات والحروف سبباً في وصل الكلمتين.

وتبقى هذه التعليقات وجهات نظر محتملة، سعى العلماء من خلالها لتقديم تفسير صحيح لظاهرة المقطوع والموصول في المصاحف والله أعلم.

وأخيراً يبقى ما قدمناه في هذه الدراسة هي محاولة نرجو فيها أن نكون قد قاربنا الصواب، فإن أحسنا فذلك فضل من الله، وإن أخطأنا فمن تقصيرنا وعجزنا، والله المستعان.

قائمة المراجع.

المصحف الشريف برواية حفص عن عاصم.

1 - الأنباري، أبي بكر محمد بن القاسم، (1391هـ - 1971م)، إيضاح الوقف والابتداء، تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، الطبعة الأولى.

2 - الجهني، ابن معاذ الأندلسي، (1421هـ - 2000م)، البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان رضي الله عنه، تحقيق: غانم قدوري الحمد، دار عمار، عمان، الطبعة الأولى.

3 - الفلك آبادي، مؤمن بن عبد الله، جامع الكلام في رسم مصحف الإمام، مخطوط مكتبة السلیمانية تحت رقم: (44)، رقم الميكروفلم (5319).

4 - ابن وثيق، إبراهيم بن محمد الأندلسي، (1429هـ - 2009م)، الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف، تحقيق: الدكتور غانم قدوري الحمد، دار عمار، عمان، الطبعة الأولى.

5 - الجعبري، برهان الدين إبراهيم بن همر، (1431هـ - 2010م)، جميلة أرباب المراسد في شرح عقيلة أتراب القصائد، تحقيق: محمد خضير مضحي الزويبي، دار الوثائقي للدراسات القرآنية، دمشق، الطبعة الأولى.

- 6 - المارغني، إبراهيم بن أحمد التونسي، (1436هـ - 2015م)، دليل الحيران على مورد الظمان في فني الرسم والضبط، اعتنى به: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة.
- 7 - د. الحمد، غانم قدوري، (1402هـ - 1982م)، رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية، منشورات اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري - بغداد. الطبعة الأولى.
- 8 - الضباع، علي محمد، (د. ت)، سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، طبعه عبد الحميد أحمد حنفي، القاهرة، الطبعة الأولى.
- 9 - د. الحمد، غانم قدوري، (1429هـ - 2008م)، شرح المقدمة الجزرية - يجمع بين التراث الصوتي العربي القديم والدرس الصوتي الحديث، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، جدة، الطبعة الأولى.
- 10 - الأزهرى، عبد الدائم، (1426هـ - 2005م)، الطرازات المعلمة في شرح المقدمة، تحقيق: عبد الرحمن بدر، دار الصحابة للتراث، طنطا - مصر.
- 11 - د. السامرائي، إياد سالم صالح ظواهر، (1434هـ - 2013م)، الرسم في مصحف جامع الحسين في القاهرة - دراسة لغوية موازنة بكتب رسم المصحف والمصاحف المخطوطة، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق - سورية، الطبعة الأولى.
- 12 - السجستاني، أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث، (1423هـ - 2002م)، كتاب المصاحف، تحقيق: محب الدين عبد السحان واعظ، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الثانية.
- 13 - المؤلف مجهول، (1433هـ - 2012م)، كتاب الهجاء في رسم المصحف، تحقيق: الدكتور غانم قدوري الحمد، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق، الطبعة الأولى.
- 14 - ابن نجاح، أبي داود سليمان، (1431هـ - 2010م)، مختصر التبيين لهجاء التنزيل، دراسة وتحقيق: الدكتور أحمد بن أحمد بن معمر شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، الطبعة الثانية.
- 15 - د. الحمد، غانم قدوري، (2425هـ - 2004م)، المدخل إلى علم أصوات العربية، دار عمار، عمان، الطبعة الأولى.
- 16 - الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد، (1428هـ - 2007م)، المقنع في معرفة رسم مصاحف الأمصار، تحقيق: جمال السيد رفاعي، المكتبة الأزهرية للتراث و الجزيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

- 17 - القاري، ملاً علي، (1431هـ - 2010م)، المنح الفكرية في شرح المقدمة الجزرية، تحقيق: أسامة عطايا، مركز دار القرآن الكريم للدراسات والبحوث، الطبعة الأولى.
- 18 - المهدي، أنس العباس أحمد بن عمّار ، (1430هـ - 2009م)، هجاء مصاحف الأمصار، تحقيق: الدكتور حاتم صالح الضامن، دار ابن الجوزي، السعودية، الطبعة الأولى.
- 19 - السخاوي، علم الدين ، (1424هـ - 2003م)، الوسيلة إلى شرح العقيلة، تحقيق: الدكتور مولاي محمد الإدريسي، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض، الطبعة الثانية.

الهوامش:

- (i) - ينظر: د. السامرائي، إيداد سالم صالح ظواهر، (1434هـ - 2013م)، الرسم في مصحف جامع الحسين في القاهرة - دراسة لغوية موازنة بكتب رسم المصحف والمصاحف المخطوطة، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق - سورية، الطبعة الأولى، ص: (353).
- (2) - قال ابن الجزري:
- فَأَقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ: أَنْ لَا
مَعَ: مُلْجَأٍ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا
وَتَعْبُدُوا يَاسِينَ، ثَانِي هُوَ لَا يُشْرِكُنْ، تُشْرِكُ، يَدْخُلُنْ، تَغْلُوا عَلَى
أَنْ لَا يُقُولُوا، لَا أَقُولُ
.....
- المقدمة فيما يجب على القارئ أن يعلمه، أشار في هذه الأبيات إلى المواضع التي تقطع فيها (أَنْ) عن (لَا) في الرسم، بذكر المثال أو الكلمة التي بعده تارة، وبذكر اسم السورة تارة أخرى، ينظر: د. الحمد، غانم قدوري، الطبعة الأولى: (1429هـ - 2008م)، شرح المقدمة الجزرية - مجمع بين التراث الصوتي العربي القديم والدرس الصوتي الحديث، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، جدة. ص: (586).
- (3) - ينظر: الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد، (1428هـ - 2007م)، المقنع في معرفة رسم مصاحف الأمصار، تحقيق: جمال السيد رفاعي، المكتبة الأزهرية للتراث والجزيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ص: (92 - 100)، المهدي، أبي العباس أحمد بن عمار، (1430هـ - 2009م)، هجاء مصاحف الأمصار، تحقيق: الدكتور حاتم صالح الضامن، دار ابن الجوزي، السعودية، الطبعة الأولى، ص: (92).
- (4) - ينظر: ابن نجاح، أبو داود سليمان، (1431هـ - 2010م)، مختصر التبيين لهجاء التنزيل، دراسة وتحقيق: الدكتور أحمد بن أحمد بن معمر شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، الطبعة الثانية، (3/ 556 - 557).
- (5) - ينظر: المقنع، للداني، ص: (94)، ومختصر التبيين، لأبي داود، (3/ 810) و (5/ 1244).
- (6) - ينظر: المقنع، ص: (94).
- (7) - ينظر: القاري، ملاً علي، (1431هـ - 2010م)، المنح الفكرية في شرح المقدمة الجزرية، تحقيق: أسامة عطايا، مركز دار القرآن الكريم للدراسات والبحوث، الطبعة الأولى، ص: (287).
- (8) - ينظر: المارغني، إبراهيم بن أحمد التونسي، (1436هـ - 2015م)، دليل الحيران على مورد الظمان في فني الرسم والضبط، اعتنى به: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة، ص: (192).
- (9) - ينظر: مختصر التبيين، (3/ 553 - 554)، والضباع، علي محمد، (د. ت)، سمي الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، طبعه عبد الحميد أحمد حنفي، القاهرة، الطبعة الأولى، ص: (90 - 91).
- (10) - ينظر: المقنع، (93)، ومختصر التبيين، (3/ 743)، وسمي الطالبين، ص: (91).
- (11) - ينظر: المقنع، (94)، ومختصر التبيين، (2/ 106 - 107)، وسمي الطالبين، (91 - 92).

- (12) - ينظر: المقنع، (94)، السخاوي، علم الدين، (1424 هـ - 2003 م)، الوسيلة إلى شرح العقيلة، تحقيق: الدكتور مولاي محمد الإدريسي، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض، الطبعة الثانية، ص: (412).
- (13) - ينظر: المقنع، (95)، ومختصر التبيين، (417/2 و 520/3)، والوسيلة، (416 و 421).
- (14) - ينظر: المقنع، ص: (92)، ومختصر التبيين، (37/2)، والوسيلة، ص: (414).
- (15) - ينظر: مختصر التبيين، (987/4)، وسمير الطالبين، ص: (92).
- (16) - ينظر: الوسيلة، ص: (414).
- (17) - ينظر: المقنع، ص: (93)، ومختصر التبيين، (581/3)، والوسيلة، ص: (418)، وسمير الطالبين، ص: (92).
- (18) - ينظر: السجستاني، أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث، (1423 هـ - 2002 م)، كتاب المصاحف، تحقيق: محب الدين عبد السحان واعظ، دار البشائر الإسلامية، (434/1)، والمقنع، الطبعة الثانية، ص: (95)، مختصر التبيين، (417/2 و 640/3)، والوسيلة، ص: (416)، وسمير الطالبين، ص: (92).
- (19) - ينظر: السجستاني، أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث، (1423 هـ - 2002 م)، كتاب المصاحف، تحقيق: محب الدين عبد السحان واعظ، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الثانية، ص: (42/1-43).
- (20) - ينظر: المقنع، ص: (115).
- (21) - ينظر: مختصر التبيين، (556/3 - 557).
- (22) - ينظر: مصحف الآثار التركية سورة الأنبياء الآية (87).
- (23) - مختصر التبيين، (553/3 - 554).
- (24) - سمير الطالبين، ص: (90 - 91).
- (25) - ينظر: سورة الجن الآية (16) في مصحف الآثار التركية، وطوب قابي سراي.
- (26) - الجهنّي، ابن معاذ الأندلسي، (1421 هـ - 2000 م)، البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان رضي الله عنه، تحقيق: غانم قدوري الحمد، دار عمار، عمان، الطبعة الأولى، ص: (27).
- (27) - ينظر: المقنع، ص: (94).
- (28) - ينظر: د. الحمد، غانم قدوري، (2425 هـ - 2004 م)، المدخل إلى علم أصوات العربية، دار عمار، عمان، الطبعة الأولى، ص: (214).
- (29) - ينظر: الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم، (1391 هـ - 1971 م)، إيضاح الوقف والابتداء، تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، الطبعة الأولى، (146/1).

- (30) - المصدر نفسه، (1/ 344).
- (31) - البديع، ص: (29).
- (32) - ينظر: هجاء مصاحف الأمصار، ص: (41).
- (33) - ينظر: ظواهر الرسم في مصحف جامع الحسين في القاهرة، ص: (364).
- (34) - ينظر: هجاء مصاحف الأمصار، ص: (46)، والبديع، ص: (20)، والمقنع، ص: (96)، والوسيلة، ص: (423 - 424)، وسمير الطالبين، ص: (91).
- (35) - ينظر: هجاء مصاحف الأمصار، ص: (47)، والمقنع، ص: (97)، والوسيلة، ص: (426)، وسمير الطالبين، ص: (91).
- (36) - ينظر: هجاء مصاحف الأمصار، ص: (47)، والبديع، ص: (20)، والمقنع، ص: (97)، والوسيلة، ص: (425)، وسمير الطالبين، ص: (91).
- (37) - ينظر: هجاء مصاحف الأمصار، ص: (47)، والمقنع، ص: (97)، والوسيلة، ص: (426)، وسمير الطالبين، ص: (91).
- (38) - ينظر: هجاء مصاحف الأمصار، ص: (46)، والبديع، ص: (21 - 22)، والمقنع، ص: (96)، والوسيلة، ص: (430 - 431)، ودليل الحيران، ص: (190)، وسمير الطالبين، ص: (93).
- (39) - ينظر: دليل الحيران، ص: (190).
- (40) - ينظر: هجاء مصاحف الأمصار، ص: (48 - 49)، والبديع، ص: (23 - 24)، والمقنع، ص: (95)، ومختصر التبيين، (2/ 197 - 198)، ابن وثيق، إبراهيم بن محمد الأندلسي، (1429 هـ - 2009 م)، الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف، تحقيق: الدكتور غانم قدوري الحمد، دار عمار، عمان، الطبعة الأولى، ص: (89)، والوسيلة، ص: (422 - 423)، وسمير الطالبين، ص: (93).
- (41) - ينظر: دليل الحيران، ص: (188)، وسمير الطالبين، ص: (93).
- (42) - ينظر: هجاء مصاحف الأمصار، ص: (47)، والبديع، ص: (22)، والمقنع، ص: (98)، ومختصر التبيين، (2/ 410)، والجامع، ص: (90).
- (43) - ينظر: المقنع، ص: (98)، ومختصر التبيين، (2/ 410)، والوسيلة، ص: (428 - 429)، والجامع، ص: (90).
- (44) - ينظر: هجاء مصاحف الأمصار، ص: (45 - 46)، والبديع، ص: (22 - 23)، والمقنع، ص: (97).
- (45) - ينظر: المقنع، ص: (97)، ومختصر التبيين، (2/ 575)، والوسيلة، ص: (427).
- (46) - ينظر: البديع، ص: (26)، والمقنع، ص: (98)، ومختصر التبيين، (2/ 376)، والوسيلة، ص: (432 - 433).
- (47) - ينظر: هجاء مصاحف الأمصار، ص: (48)، والبديع، ص: (30)، والمقنع، ص: (99)، ومختصر التبيين، (2/ 406 - 407)، والوسيلة، ص: (436).

- (48) - ينظر: هجاء مصاحف الأمصار، ص: (49)، والبديع، ص: (25 - 26)، والمقنع، ص: (98)، والوسيلة، ص: (434).
- (49) - ينظر: هجاء مصاحف الأمصار، ص: (47 - 48)، والبديع، ص: (29)، والمقنع، ص: (99)، ومختصر التبيين، (3/576)، والجامع، ص: (92).
- (50) - ينظر: هجاء مصاحف الأمصار، ص: (47)، والبديع، ص: (20)، والمقنع، ص: (97)، والوسيلة، ص: (425).
- (51) - الفلك، مؤمن بن عبد الله آبادي، جامع الكلام في رسم مصحف الإمام، مخطوط مكتبة السليمانية تحت رقم: (44)، رقم الميكروفيلم (5319)، ص: (46).
- (52) - المؤلف مجهول، (1433 هـ - 2012)، كتاب الهجاء في رسم المصحف، تحقيق: الدكتور غانم قدوري الحمد، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق، الطبعة الأولى، ص: (191).
- (53) - المصدر نفسه، ص: (206).
- (54) - ينظر: دليل الحيران، ص: (184 - 185).
- (55) - سميع الطالبين، ص: (91).
- (56) - ينظر: سورة لقمان آية [27] في هذه المصاحف المخطوطة.
- (57) - ينظر: البديع، ص: (26).
- (58) - ينظر: المقنع، ص: (98).
- (59) - ينظر: مختصر التبيين، (3/376).
- (60) - ينظر: الوسيلة، ص: (432 - 433).
- (61) - ينظر: الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف، ص: (90).
- (62) - ينظر: دليل الحيران، ص: (191).
- (63) - ينظر: هجاء مصاحف الأمصار، ص: (45).
- (64) - ينظر: سورة آل عمران آية [153] في هذه المصاحف المخطوطة.
- (65) - ينظر: هجاء مصاحف الأمصار، ص: (49)، والبديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان، ص: (30)، والوسيلة، ص: (409)، ودليل الحيران، ص: (187).
- (66) - ينظر: ظواهر الرسم في مصحف جامع الحسين في القاهرة، ص: (382-390).
- (67) - ينظر: هجاء مصاحف الأمصار، ص: (49).

- (68) - ينظر: البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان، ص: (30)، والوسيلة، ص: (409).
- (69) - ينظر: إيضاح الوقف والابتداء، (334/1).
- (70) - ينظر: البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان، ص: (20 - 25).
- (71) - ينظر: إيضاح الوقف والابتداء، (345 - 344/1).
- (72) - ينظر: المقنع، ص: (98).
- (73) - ينظر: مختصر التبيين، (1068 - 1067/4).
- (74) - ينظر: البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان، ص: (26).
- (75) - ينظر: الوسيلة، ص: (434).
- (76) - ينظر: دليل الحيران، ص: (187).
- (77) - ينظر: الجعبري، برهان الدين إبراهيم بن همر، (1431هـ - 2010م)، جملة أرباب المراسد في شرح عقيلة أتراب القصائد، تحقيق: محمد خضير مضحي الزوبعي، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق، الطبعة الأولى، ص: (693 - 694)، والأزهري، عبد الدائم، (1426هـ - 2005م)، الطرازات المعلمة في شرح المقدمة، تحقيق: عبد الرحمن بدر، دار الصحابة للتراث، طنطا - مصر، ص: (137).
- (78) - ينظر: البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان، ص: (23).
- (79) - ينظر: د. الحمد، غانم قدوري، (1402هـ - 1982م)، رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية، منشورات اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري - بغداد، الطبعة الأولى، ص: (458).
- (80) - ينظر: ظواهر الرسم في مصحف جامع الحسين في القاهرة، ص: (379 - 382، 387 - 388).
- (81) - المرجع نفسه، ص: (389).